

الرحمة العظمى المنسية، أعظم رحمة جاء بها محمد ﷺ للعالمين

| محمد إلهامي

محمد إلهامي

احنا الان مسلا نعيش في آآ طوفان الاقصى لو انه النظام الاردني يعقل لعرف انه هذه القوة هي التي تحجز التمدد الاسرائيلي عنه لكن مع الاسف الشديد النظام الاردني منذ ان نشا وهو موالي للاسرائيليين. نفس الكلام في مصر نظام المصري لو حتى لو انه نظام وطني لكن يعرف انه الموجودين في غزة هؤلاء هم - 00:00:00

بمثابة الدرع والخط الدفاعي المتقدم. ولذلك اهل غزة وطبعا اهل الضفة يعني سائر المجاهدين سيجدون في ميزان حسناتهم تلalu عظيما قيمة من الحسنات التي لا يتصورونها. لأنهم يبحرون اخطر اخطار عظيمة جدا على كل الامة. بل وبثبات - 00:00:20 وصبرهم هذا يشعلون حرارة الايمان سواء في المسلمين بل ويعرفون غير المسلمين بهذا الدين. يعني آآ نحن رأينا في الاقصى كثيرا من الغربيين انما اسلموا لما يرونه من اهل غزة من الثبات والایمان والصلابة. كل انسان في هذه - 00:00:40 امة مطالب بدعم هؤلاء المجاهدين بسائر ما يستطيع. واشدد وارکز على مسألة المقاطعة فهي اضعف الايمان. المقاطعة اضعف الايمان يجب ان لا ننسى وان لا نألف هذه المشاهد اذا الايمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي دينا. ومن رضي الحياة بغير دينه - 00:01:00

فقد رضي الفناء لها قريبا حياكم الله دكتور. سلمت الله يكرمك. اه بس لو اه تعرف الجمهور بحضرتك باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه بدایة شakra على الاستضافة نحن من ازداد شرفا. الله يرفع قدرك. سلمكم الله سلمكم. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل عملكم خالصا لوجهه الكريم - 00:01:20

اللهامين. اهانا سيدى اخوك محمد الهامي. محمد الهامي من مصر انا بالاساس مهندس آآ خريج آآ هندسة الكترونية اه دفعة الفين وستة انا ولدت في اخر سنة الف تسعمية ثلاثة وثمانين - 00:01:48

آآ في تناشر حداشر يعني تناشر نوفمبر الف تسعمية ثلاثة وثمانين الان نحبو الى الواحد واربعين سنة ما شاء الله العمر كله في طاعة الله عز وجل الله امين نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. اللهم امين اللهم امين. اه ولكن كان عندي شغف بالتاريخ - 00:02:06 الاسلامية فحقيقة يعني تخرجت من الهندسة ثم انشغلت بالاهتمام والبحث في تاريخ الحضارة الاسلامية الحمد لله صدر لي حتى الان تقريبا ستاشر كتاب. ما شاء الله. الصدور. كله بحث ذاتي وتعلم ذاتي. لائق - 00:02:26

طبعا الجامعات التحقت بعد ذلك يعني اولا طبعا تعلمت على يد آآ بعض الاساتذة في التاريخ ليست دراسة اكاديمية. مهم. حقيقة كان كانت النية حاضرة يعني للدخول في الدراسة الاكاديمية لكن جاءت الثورة المصرية والانقلاب وما بعدها وظروف الهجرة والتنقل من بلد بلد فقط علنيا - 00:02:46

وصلت الدراسات الاعدادية لكن عملت في مراكز بحثية آآ تاريجية وآآ يعني وآآ يعني كتبت كتب آآ محكمة وكتب حتى فازت بجوائز دولية بحثية. ما شاء الله تبارك الله. فيعني دخلنا في زمرة آآ اهل - 00:03:06

التاريخ والتخصص لكن بدون الحصول حتى الان على شهادة اكاديمية. طبعا انا سجلت الدكتوراه واكتتب فيها فعلا اه في الاقتصاد الاسلامي. اه قريبا او يعني من خمس سنوات الان الماجستير في الاقتصاد الاسلامي من تركيا هنا - 00:03:22 اه ورسالة الدكتوراه يعني نكتبها الان والله المستعان نسأل الله التيسير. نسأل الله لنا ولكم كل التوفيق. الله يعطيكم العافية يا رب اه

طيب دكتور اه لو ندخل في موضوع الحلقة بشكل مباشر وهي عن اه مفهوم الرحمة - 00:03:38

في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف غرسها في الأمة الإسلامية وكيف كان محور الرحمة أساسياً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأساسياً في الدعوة وفي حتى نشر الدعوة الإسلامية بشكل عام - 00:03:58

جميل جداً شف يا سيدي موضوع الرحمة هذا آآ الله تبارك وتعالى حين أراد أن يعني يقول يركز يلخص يختصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومهمة النبي صلى الله عليه وسلم وقدر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أرسناك إلا رحمة للعالمين. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو - 00:04:15

ورحمة للعالمين. يعني هذا آآ كلمة الرحمة وقيمة الرحمة ملخص حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتلخيص رسالته. ونبينا صلى الله عليه وسلم أيضاً قال في الحديث الصحيح قال إنما أنا رحمة مهداة - 00:04:41

فيعني آآ كان النبي واعياً ومعرفاً لنفسه ولرسالته بأنها رحمة فلذلك كل شيء في الإسلام كل شيء يندرج تحت معنى الرحمة أي شيء حتى الجهاد الذي هو بذل الوسع وهو القتال. وهو الذي قال فيه ربنا كتب عليكم القتال وهو كره لكم. نعم - 00:04:57
حتى هذا إنما هو معنى الرحمة. لأن ربنا تبارك وتعالى قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله مستضعفين فالجهاد نفسه إنما شرع لإنقاذ المستضعفين وازالة الجبارين السفاحين - 00:05:25

هذه غاية الجهاد فالجهاد نفسه يضحي المسلم فيه بنفسه وتبذل فيه الدولة الإسلامية رجالها وأموالها وطاقتها من أجل بان تحرر الشعوب وتحرر الأقوام المستضعفين من الجبارين والسفاحين والطغاة. فهي رحمة للعالمين أيضاً - 00:05:45

ولذلك حقيقة وكما يقول بعض المؤرخين إن الفتوحات الإسلامية هي أوسع عملية تحرير للبشر لأنه لو لا الفتوح الإسلامية لكان ظل المستعبدين مستعبدين. وظل المقهورون مقهورين. حقيقة الإسلام لما انطلق من الجزيرة العربية - 00:06:06
ما زال الدولة الفارسية وازال الدولة البيزنطية الرومية وازال هذه الممالك الوثنية فيما بعد ذلك في المناطق اللي هي الان وسط آسيا الشعوب التركية وصل حتى آآ الصين اللي هي موجودة الان في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين. ووصل في الغرب حتى الاندلس وحتى جنوب فرنسا - 00:06:26

الذي حصل حقيقة هو انه الناس انقدوا بهذه الفتوحات الإسلامية فكان الفتح الإسلامي لهم رحمة. لدرجة انه بعض المؤرخين المستشرقين كان يتمنى ان لو وصلت الفتوحات الإسلامية الى بلاده. صحيح. يعني حتى في الحضارات او ما يسمى بالحضارات الرومانية او الفارسية او ما الى ذلك. كان في - 00:06:48

فعلاً دولة وامبراطورية لكن لا يوجد قيمة للإنسان. نعم. إنما جاء الإسلام وحتى في الجزيرة العربية قبل دخول الإسلام ما كان يوجد قيمة للمرأة ما كان يوجد قيمة للإنسان وفي آآ عبودية وما الى ذلك - 00:07:12

اللي هو استعباد البشر. لكن جاء نعم. الإسلام ليغير كل هذه المفاهيم. وتدرّي آآ إخ فهد يعني آآ سيدنا ربعي بن عامر وهو يعبر عن رسالة الإسلام امام رستم يقول لهم الذي جاء بكم الذي أخرجكم - 00:07:28

ويقول الله ابتعدنا لنخرج العباد من عبادة العباد. شف لم يصف له ان الله ابتعدنا مثلاً لنكسر الأصنام لا هو كان مستحضرنا انه كسر الأصنام هذا يمكن ان يوجد في مكان دون اخر. فيه ناس تعبد الأصنام وفيه ناس - 00:07:46

لا تعبد الأصنام تعبد الملوك تعبد السلاطين. هم. فقال لنخرج العباد من عبادات العباد. انه حقيقة الانظمة القائمة حتى الأصنام يعني الانظمة سواء كان نظام دولة وامبراطورية نظام كسرى نظام قيصري - 00:08:07

نظام وثني كل هذه الانظمة هي في حقيقتها نوع من استعباد الناس للناس. هي الأصنام دي بتتنطق بنفسها؟ لأنها بتقول انا ده حلال وده حرام؟ لأنها هي الأصنام دي تعبر عن متنفي - 00:08:24

تعبر عن الناس اللي ماسكة النظام اللي هي بتقول ايه؟ الله تريد كذا وان الله لا يريد كذا. هم. ولذلك الأصنام هي ده هل الأصنام دافعت عن نفسها ولا دافع عنها اهلها - 00:08:39

المتنفذون اللي كانوا يعبدوا الأصنام منها يعني في قصة آآ إبراهيم آآ قصة لا مو ابراهيم عليه السلام ابن ابو جهل لما آآ خرج آآ يعني

دخل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:53

الى مكة فقال في ممك خمسة او سبعة والله ما اذكر بالضبط. مم. اه اقتلوهم حتى لو وجدتهم وهم متعلقين باستار الكعبة. نعم. فخرج هرب الى البحر فشافوا الامواج انه هنا الهمكم لا تنتفعكم. صحيح. فاخلصوا. نعم. فهو دعا انه يا رب اذا نجيتني فانا راح اجي لعند الرسول صلى الله عليه وسلم واضع يدي في يده - 00:09:09

وهذه قصة اسلامه. نعم نعم. انه اللاصنم ما راح تقيدك في في موضع ايوة بس دي امتى ؟ دي لحزة الافاقه. هم. دي لحزة الخطر. هم. قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر - 00:09:35

قل من تدعون الا اياد لحظة الخطر دي لحظة تت弟兄 فيها كل الاوهام وكل الخرافات ويجد الانسان نفسه امام الحقيقة الكونية. ينظر الى نعم. يبحث عن متتجاوز لا انا حتى قرأت في مذكريات عدد من الملحدين يعني انه لما كان يتعرض - 00:09:51

الازمة فكان يقول لو ان هناك لها او لو انك موجود فانقذني هذه لحظة الخطر لكن انا اقصد الان اللحظة التي يشعر فيها الانسان بالتمكن وبالقوة وبالغة ما الذي يفعله الانسان المتمكن الغالب؟ - 00:10:09

ان ينظم نظاما يوافق رغباته. يعني كما الكلمة المشهورة النبيتسا القانون ما هو الا تعبير عن رغبات الاقوبياء. نعم. انت هو الدستور من الذي كتب الدستور القوي والمنتصر لحظة انتصاره. نعم. القوي في لحظة انتصاره. ومن الذي يكتب القانون؟ القوي في لحظة هذا التشريع يا اخ فهد - 00:10:28

هو اخطر شيء في حياة البشر. لأن انت صلاحية التشريح الانسان الذي يملك التشريع هذا يملك ان يفعل في الناس ما يشاء. يملك وان يأخذ اموالهم ويملك ان يحبسهم ويملك ان يمنعهم من الخروج ومن السفر ومن التعليم ومن العلاج - 00:10:48

لذلك آآ يعني هذا الامر حقيقة هو الرحمة المغفول عنها. انا اسميها الرحمة المغفور عنها وهي رحمة انقاد الله للناس من عبادة العباد هذه لا يكاد يتكلم في الرحمة احد - 00:11:07

ويذكرها امر منسي مع انه الامر الاخطر يعني مسألة عبادة العباد هذه ليس معناها فقط هو آآ السجود لهم او الرکوع لهم لا تعرف في حديث عدي بن حاتم الطائي - 00:11:27

عدي بن حاتم اسلم فسمع قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم هربا من دون الله قال يا رسول الله ما عبادناهم اتخاذهم اربابا يعني ما عبادناهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليساوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحال - 00:11:40

مش عندهم صلاحية التشريع صلاحية ان اللي كان قانوني امبراح يبقى النهاردة مجرم او كان امبراح مجرم يبقى النهاردة مباح. نعم قال نعم. قال فتكل عبادتكم اياهم. فحقيقة الشخص الذي يملك التشريع هو الله - 00:12:00

الموجود في هذه الدولة او في هذه المنطقة. يعني احنا الان زي ما قلت لك احنا الان مثلا نعيش في آآ طوفان الاقصى ونعيش في الحرب العالمية في النظام الذي - 00:12:20

المنتصرةون العالمية الثانية. نعم. يعني كل المؤسسات الامم المتحدة صندوق النقد البنك الدولي منظمة الصحة مجلس الامن كل هذا من الذي صنعه؟ المنتصر في الحرب العالمية الثانية التجاوزات هم من يقومون بها والله اخطأنا التقدير او يجدون اي - 00:12:30

طرفة كسر هذا القانون والذي هم من وضع هذا القانون. ايوة هذه هي الجاهليه انك تصنع الصنم ليعبد الناس فاذا جعت ورأيت ان هذا الصنم لا يواافق الان مصلحتك تمام؟ فهو بيعمل لك الديمقراطية - 00:12:55

ويقول لك لازم ننشر الديمقراطية نعم. ولازم نخلص هذا الشعب المقهور من هذا الطاغية السفاح. مم. ويبيح لنفسه الحروب من اجل نشر الديمقراطية. طب الديمقراطية في بلد ما جاءت على غير - 00:13:14

في هوا زي ما حصل في فلسطين الفين وستة او حصل في الجزائر في بداية التسعينات او حصل في مصر الفين وتلتاشر يأكل صنم الديمقراطية ويمارس الانقلابات ويدعم الديكتاتوريين. نعم - 00:13:26

هذا هنا هنا هو الرحمة المغفور عنها الرحمة الكبرى ان اهم ما جاء به الاسلام هو نزع التشريع من يد البشر. وجعله للله. نعم فلذلك لا تجد الملك في التاريخ الاسلامي او الخليفة او السلطان او الامير لا يملك ان يعدل شيئا في الشريعة - 00:13:40

لا يملك ان يجعل الحال حراما ولا ان يجعل الحرام حلالا. النص الاساسي للشريعة الاسلامية القرآن الكريم لم يكتبه حاكم ولا يستطيع حاكم ان يتحكم به النص الثاني المفسر والشارح - [00:14:02](#)

لم يكتبه حاكم وانما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وظل ولا ينطق عن الهوى. ولا ينطق عن الهوى. وظل الصحابة والتابعون والفقهاء تنبطون الشريعة من القرآن ومن السنة دون ان يملك الحاكم القدرة على التغيير - [00:14:17](#)

وهذا هو الاصل ولذلك السلطة في الاسلام سلطة تنفيذية ليست لها سلطة تشريعية ولا سلطة قضائية ولا غير ذلك فالسلطة التنفيذية وهذا هو ما اغلى لدى الحكام ان يغيروا في هذه الشريعة. فلذلك القيمة العليا الكبرى الرحمة الكبرى - [00:14:34](#)

وان الاسلام جعل الحكم منفذا لا مشرعًا وجعله غير قادر على التدخل في الشريعة وفي القانون لا يستطيع ان يجعل حراما ولا ان يحرم حلالا واعطى الصلاحية للناس ان يراقبوه وفق - [00:14:57](#)

الشريعة فان احسن اعنوه وان اساء قوموه وكما يقول سيدنا ابو بكر خطبة سيدنا ابو بكر دي هي متن السياسة الشرعية لما قال ان احسنت فاعينوني وان اسألت وقوموني وقال اطيعوني ما اطعت الله ورسوله. يعني يجب ان يكون الحكم ده ملتزم بالمرجعية بالشريعة - [00:15:14](#)

فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم طبعا انتبه الى انه هذا لا يمكن ان يوجد في اي قانون ولا منهج اخر صحيح. انه اكبر الحكم اكتر الحكام ديمقراطيه يستطيع ان يغير القانون. من خلال اغلبية برلمانية مثلا - [00:15:34](#)

او من خلال استفتاء هو يجريه ويملك التلابع به فيصير ما كان بالامس حراما يصير حلالا. لا يستطيع يعني القاضي القاضي اللي هو مثل النظام القانوني القاضي الان يحكم بالقانون الموجود الان - [00:15:55](#)

اذا تغير القانون غدا حكم في نفس القضية بالحكم الایه؟ الجديد. طيب لو خرج احد يعني في واحد من الناس او في مجموعة من الناس غير راضين على التعديل القانوني. يعتبروا ايه - [00:16:15](#)

مجرمين. في النظام الاسلامي لا. يعتبرون امرين بالمعرفة وناهين عن المنكر. نعم فالحاكم في النظام الاسلامي ليس مطلق الصالحيات هل انا اخبرك بشيء لا يمكن ان ترقى اليه منظومة قانونية معاصرة - [00:16:27](#)

ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله عبارة جميلة جدا. كان يقول الحكم العدل يطاع الا فيما علم انه معصية المعصية دي لا يطاع فيها احد حتى لو كان الحكم ده عادل - [00:16:47](#)

وغير العدل الحكم غير العدل الظالم الجائر لا يطاع الا فيما علم انه طاعة يعني الاسلام اتاح للناس ان يقيموا الحكم يقيمون القانون الصادر عنه الامر الصادر عنه التكليف الفرمان - [00:17:06](#)

يقيمه الناس طيب في يا جماعة اشياء احنا مش عارفين دي شرعية ولا مش شرعية. دي حلال ولا مش حلال؟ دي يعني في امور اجتهادية. ف ساعتها والله الحكم ده عدل - [00:17:30](#)

يطاح الا في المعصية الواضحة. نعم. طب غير العدل نتشكل في كل ما صدر عنه لا نطيعه الا في الطاعة الواضحة. نعم وحتى في حديث آآ سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:17:45](#)

بدأ بالحاكم العادل امام عادل. نعم فالموضوع اه جدا اه مهم وصعب يعني اه هو اختبار اه نسأل الله ان ان يعين من كانوا في هذا الاختبار ويعينا على كل اختباراتنا. امين. طيب نحنا ان شاء الله راح نرجع لمفهوم الرحمة في - [00:18:00](#)

وربطها في الاحداث السياسية حاصل ركيزي على انه هذا المعنى معنى نادر من يركز عليه. مهم وهو انه الرحمة الكبرى التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة ورحمته بالناس وانقاذه لهم من الخضوع للجبارين والسفاحين - [00:18:21](#)

فالناس صاروا صار تعاملهم مع الحكم تعاملهم مع الوكيل ومع الاجير الذي ينفذ شريعة هو لم يضعها ولهم حق مقاومته اذا خالفها او انخلع عنها لكن الناس في اي حضارة اخرى - [00:18:41](#)

سواء كانت كسرى ولا قيصر بما فيها الديموقراطية المعاصرة الحكم يملك ان يجعل رغباته قانونا. وساعة اذا لا يكون من الشرع. لا يكون من الشرعية ولا من القانونية الخروج عنها يصير الخارج عنها ايه؟ مجرم وخارج عن القانون. هذه الرحمة الكبرى التي يعني

يكاد تكاد تنسى في هذا الحديث - 00:18:59

طيب اه نرجع لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم. واريد منك ان تعطيني بعض الامثلة او القصص اه مبدأ الرحمة اه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمواقف التي حدثت وكانت الرحمة حاضرة هي دائمًا حاضرة ولكن اه تذكر لنا الموقف - 00:19:23
الرسول عليه الصلاة والسلام. جميل جدا. طبعاً هذا سؤال صعب. ليه سؤال صعب؟ لانه ذكرنا ان كل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي هي دائمًا كانت حاضرة ولكن نريد يعني بعض المواقف. اه انا اخبرك بشيء ايضاً تميز به - 00:19:43

نبينا صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. عن كل المصلحين وكل الفلاسفة وكل المفكرين وكل شيء وهو ان الرحمة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم كانت رحمة شاملة - 00:20:00

ورحمة تفصيلية يعني مسلاً احنا الان لو قلنا من عظماء الدنيا من يعني من حكماء الدنيا فانت هنالقي تذكر بقى اسماء الفلاسفة بقى ارسطو افلاطون كونفوسيوس يعني والى عصور التنوير اللي عمله - 00:20:14

يعني كل هؤلاء طيب يستحيل ان تجد مصلحاً عبر التاريخ تكلم في الامور التفصيلية الصغيرة الدقيقة كما تكلم فيها نبينا صلى الله عليه وسلم يعني مثلاً نبينا يعني انت هنالقي المثل الفيلسوف قاعد مركز مسلاً في النظام السياسي. يقول لك النظام السياسي المفروض بيقي ازاي - 00:20:33

او النظام الاقتصادي يقول لك النظام الاقتصادي كيف ينبغي ان يكون؟ او النظام الاجتماعي المصلحين الاجتماعي او التعليمي اه على الناس انما تلاقى واحد تنظر الى نظامه السياسي تجد رحمة عظيمة تنظر الى نظامه الاجتماعي. تنظر الى نظامه الاقتصادي. لدرجة يا رجل تنظر الى تجد - 00:21:00

سبع احاديث صحيحة في فضل اماتة الاذى عن الطريق. هم. نعم يعني حتى مو فقط بالاسرة بل في الطريق اماتة الاذى عن الطريق شف انت تصور لا تكاد تجد فيلسوف انشغل وهو يحاول بناء النظام بايه - 00:21:22

لاماتة الاذى عن الطريق. لكن تجد اماتة الاذى عن الطريق صدقة. الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق عجب الله من رجل سار في طريق فوجد شوكة فقال ان هذا يؤذني الناس فاخرها فعفا الله عنه. نعم - 00:21:39

ده امور ايه تفصيلية دقيقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نظفوا افنيتكم فان اليهود لا تننظف افنيتها يعني امور ايه بسيطة وقال لعن الله من آآ من بال في طريق الناس او في ظلمهم - 00:22:00

لعن الله من بال في طريق الناس او في ظلمهم. يعني امر ايه امر بسيط جداً لكن النبي صلى الله عليه وسلم انتبه له. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد - 00:22:18

تمام ادخل حتى الى نهى النبي عن قطع الشجر. احنا بنتكلم حتى عن الرحمة بالنباتات. الرحمة بالنباتات نهى النبي عن قطع الشجرة نهى النبي عن الطير يتخذ غرضاً. لما حد يحب يصيده ينسن - 00:22:30

نهى النبي عن ان ايه؟ ان يتتخذ الطير غرضاً بل قال ابن عمر في الحديث الحديث موجود في الصحيحين لعن الله من اتخذ ذا الروح غرباً حتى في آآ واحدة دخلت الجنة بسبب آآ ده انا آآ احنا طالعين من الادنى للأهل انا بقول لك يعني ان مضت الاذى عن الطريق - 00:22:46

والنبات. مهم. وهو الطير. نعم. وكما ذكرت اه دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها من خشاش الارض. نعم. ودخلت امرأة الجنة في الجنة في كلب سقاہ. كلب سقاہ. نعم. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه - 00:23:06

فانت انظر الى الرحمة بالحيوان. والنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل حائط رجل من الانصار تواجه جملًا قال فحن اليه فذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ظفره. ظفره يعني ما خلف اذنيه - 00:23:26

ثم قال ايكم صاحب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار وقال يا رسول الله هو لي قال الا تتفق الله في هذه البهيمة فانه شکي الي انك تجيئه وتذهب اليه؟ تجيئه. تذهب اليه يعني تعتنته. يعني الدأب يعني ايه؟ تتعبه يعني. مهم. تجيئه تجوعه. تذهب يعني تتعبه -

من الدأب وقال ان الله انزل اليكم هذه الانعام فكلوها صالحة واركبوها صالحة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور الدواب بمنابر يعني ما يبقا ش واحد راكب الحمار او الخيل. وواحد تاني راكب الحمار او الخيل. ويفضلوا يتكلموا مع بعض ويدرسوا لأنهم عازيزين تتكلموا انزلوا. نعم - 00:24:08

وتتكلموا انا هحكي لك ان هذه الغرض النقل شوف احنا انتبهنا الى ايه؟ انتبهنا الى هذه التفاصيل الدقيقة انك ما ما تدردش وما تتكلمش وانت على ظهر الدابة. الراحلة. نعم - 00:24:32

فهذا امر لا يكاد يلتفت اليه فيلسوف ولا مصلح ولا حكيم لانه امور يسيرة وبسيطة وكثير جدا من الكلام يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت تدري قول الله تبارك وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم - 00:24:48 الامام القرطبي في التفسير يذكر ان هذه المثلية امم امثالكم جعلت لهم حقوق وواجبات بحيث انهم امم مثلها فلا يجوز ظلمهم.

ظلم ايه؟ ظلم هذه الامم. الطيور والحيوانات. هم. وآآ يعني لا يجوز - 00:25:08

ظلمهم يعني استخرج العلماء هذه الحقوق من قوله تعالى امم امثالكم بل انت تجد انا احكي لك عن شيء راق ايضا لا يوجد في اي مناهج اخرى العلماء المسلمين مختلفين في حال الحرب - 00:25:29

حال الحرب يا جماعة الان اه احنا مثلا فتحنا بلد او حارينا وهناك غنائم هناك خيول بغال يعني اغنام نياق وهذه الغنائم لا نستطيع ان نأخذها معنا او مثلا اخذناها ثم داهمنا العدو - 00:25:48

هل يجوز قتل هذه الحيوانات لكي لا تكون علينا للعدو. يعني نوع من الایه؟ الاضعاف الاقتصادي. نعم. تمام؟ زي كده مسلا دلوقتي في عصرنا هذا انت نمت دبابة ما عرفتش تاخذ الدبابة وتقودها وتنتفع بها احرقتها تحرقها لانك لو تركتها هكذا ينتفع بها - 00:26:11 اموال المحاربين هل يجوز اطلاقها؟ الموضوع ده اختلف فيه العلماء اختلفوا فيه والشافعي ومن لا يجوز هذا فيقولون له طيب لماذا اجزت الالتفاف في اموال غير المحاربين دون دوابهم قال لان هذه ذوات ارواح - 00:26:36

فزوارات ارواح تعذب وتتألم بالقتل او بالعذاب اه لكن الاموال بمعنى المساكن بمعنى الابنية بمعنى الاسلحة. اذا لم تستطع ان تحوزها يجوز لك اطلاقها كنوع من الاضعاف الاقتصادي. لكن شف انت العلماء مختلفين قصدي في ايه؟ في الموازنة - 00:26:56 بين حياة الحيوان وحياة الانسان انه اللي بيtalk عن جوازة اطلاقها بيtalk عن الاضعاف الاقتصادي في حال الحرب لذلك من اجاز اطلاقها قدم حياة الانسان يقول لك يجوز اطلاقها لان هذه اذا لم تختلف لان قد تكون سببا في قتل المسلمين - 00:27:16 والذى لم يجز اطلاقها نظر الى كرامة الحيوان وكرامة الدواب. طيب اي قانون الان معاصر يجعل هذه الموازنة قائمة يعني اي جيش من الجيوش المعاصرة يوجد في قانونه انك لا تختلف بالعكس ده احنا الان نرى - 00:27:36

يعني عالمنا المعاصر يمتلك بمذابح البشر لا بمذابح الحيوانات والمزيدية يا شيخ فهد المزيدية في القانون والشريعة الاسلامية ان المسلمين يطبقونها دينا لا يطبقونها قانونا يعني المسلم اذا لم ينفذ هذا يخشى من عذاب الله تبارك وتعالى - 00:27:55 لكن القانون المعاصر لا يساوي الحبر الذي كتب به. يعني ما فيش انسان يشعر بقداسة القانون كما يشعر المسلم بقداسة الشريعة. نعم صحيح. فلذلك الضمان الاعظم لتنفيذ المسلمين لقوانينهم هو انهم يرون هذه القوانين دينا وانهم يدخلون بها الجنة وانهم ينجون بها من النار - 00:28:19

لذلك سنجد عبر تاريخنا الاسلامي المسلمين كانوا اكثرا اهل الارض تسامحا في فتوحاتهم واكثرهم اخلاقا في حروبهم. وطبعا كتب في هذا كلام كثير ما احب ان اطيل به لكن بيفير يشك يعني مسلا جوستاف لوبون يقول لم يعرفوا لم يعرف التاريخ فاتحين متسامحين مثل العرب - 00:28:42

الا اخلاقهم مثل اخلاقهم هذا النموذج لا يوجد. لا يوجد. الغالب غالب يعني الغالب هو من يستبيح القوم الذين غلبهم. مع الاسف الشديد. طيب دكتور آآكيف تسهم القيم التي علمنا ايها - 00:29:09 عليه الصلاة والسلام من الرحمة والتسامح وما الى ذلك في حل النزاعات الحاصلة بين الشعوب او في اه لو نربطها مع الاحداث

الحالية آآ في فيما بعد السابع من اكتوبر. كيف تتجلی مبادئ او مفاهيم الرحمة في آآ - [00:29:29](#)
النزاعات الحاصلة الان ما شاء الله! ده سؤال يعني ايه آآ يسرح بنا في في التاريخ من اوله الى اخره. تمام. شف انا اذكر لك مظها
واحدا فقط وهو مظهي وهو مظهر - [00:29:51](#)

تعامل الاسلام مع الاقليات يعني الان الاسلام آآ ظل قويا ومتفوقا لنحو الف سنة على الاقل يعني الحضارة الاسلامية هي القوة العظمى
العالمية ومع ذلك يعني كم مرة على الاقليات الموجودة في ديارنا الاسلامية فترات كان يمكن للمسلمين فيها ابادة هذه الاقليات - [00:30:05](#)

دون ان يستطيع احد انقاذه ومع ذلك لم يحدث مش بس لم يحدس كانت اذا تعرضت هذه الاقليات لنوع من الاضطهاد اول من يقف
في مواجهة هذا الاضطهاد هم العلماء المسلمين انفسهم - [00:30:28](#)

طيب لماذا كان هذا؟ لأن المسلمين يرون فقه التعامل مع الاقليات دينا وليس سياسة ليس قانونا وليس شيئا غير مقدس. يعني ليس
شيئا خاضعا للمصلحة. يعني كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم في التعامل مع اهل الكتاب في التعامل مع - [00:30:45](#)
النصارى من اذى ذميا فقد اذانى من اذى ذميا. نعم لم يرح رائحة الجنة. وهذه الاشياء الكثيرة التي ذكرت مما هو مشهور في فقه
الاقليات. هذا جعل العالم الاسلامي حتى الان - [00:31:03](#)

متحف فيه كل انواع الاقليات. مم. من النصارى واليهود والنصارى على اختلاف طوائفهم وحتى المسلمين خصوصا في الدخول
الاسلام الى مصر آآ ظلوا آآ لمدة طويلة جدا تصل الى اكثر من مائة سنة وهم اقلية. نعم. هم اقلية. بل حتى - [00:31:19](#)
واحسنوا الى حتى في حتى في ديار اخرى. نعم. يعني هم المسلمين في النهاية كانوا في البداية قوة عسكرية حاكمة لم تكن اه هذه
القوة هي الاغلبية عدديا لكن ومع ذلك - [00:31:41](#)

يرى ان الشعوب استقبلت هذه الجيوش الاسلامية بترحاب ولم ليس فقط خضعت لها واطاعتها بل بعض الشعوب نسيت لغاتها
الاساسية. يعني كل المنطقة العربية دي نسيت اللغة مسلا عندنا في مصر لا تجد احدا يعرف القبطية. نعم. اللغة التي كانت موجودة.
كذلك. في الشام وفي الشام في العراق في الشمال الافريقي - [00:31:53](#)

يعني المنطقة العربية اعتقدت لسان الفاتحين طيب فوق ذلك هذه الاديان والاقليات كتبت كتبها المقدسة وصلواتها وادعيتها باللغة
العربية. وانحازت الى اللغة العربية فوق ذلك بعض هذه الشعوب ساند المسلمين في فتح بلادهم - [00:32:15](#)
ثم عاونهم في فتح البلاد المتاخمة لهم. يعني اشهر مثال طارق بن زياد. طارق بن زياد ليس عربيا الامازيغ البربر. نعم هو قائد جيش
الفتح الذي فتح الاندلس. نعم هذا في الغرب. طيب آآ لو ذهبنا الى الشرق نرى في آآ فتوح بخارى وسمرقند. يعني يخرج الجيش
التركي ويقول لهم خلوا بيننا - [00:32:37](#)

وبين قومنا يعني هناك من قومهم من ايه؟ انحاز الى الجيش الاسلامي وصار يفتح معه البلاد الاخرى. نعم. هذا دليل على ما دليل على
ما بنته الاسلام من روح الرحمة والتسامح حتى اقبلت اليه قلوب الناس. بل دخل الناس فيه واستكملوا هم - [00:33:02](#)
فتحة من بعده. هذه ايضا من المعجزات التي وجدت في التاريخ الاسلامي والتي لا توجد في غيره من الحضارات احنا ما حصل مثلًا
في ازمنة الاستعمار ان الناس كانوا يجندون اجيادا - [00:33:22](#)

اجبارا في الجيش البريطاني او في الجيش الفرنسي. يعني مثلا آآ انت من سوريا الجماعة اللي احتلوا سوريا كان اغلبهم من الشمال
الافريقي ومن البلاد الافريقية جندهم الجيش الفرنسي. قصررا. هم. قصررا فلسطين وانت تحب تتكلم عن طوفان الاقصى فلسطين - [00:33:36](#)

الذي ساعد الجيش البريطاني في غزو فلسطين وفي آآ يعني احتلالها. الفرقة المصرية الفرقة العسكرية المصرية والجنود الذين
جندوا قسرا بالاجبار. الاجبار طبعا بل واحيانا تعاملوا مع هؤلاء تعاملوا مهينا. يعني مثلا - [00:33:54](#)
اا احيانا كانت فرنسا لا تدري هل هذا الحقل الذي انسحب منه اه الالمان هذا تركوا فيه الغاما ام لا؟ كان المعتمد انهم يطلقوا
ثيران ودواب بحيس لو في الغام يطهروها - [00:34:10](#)

لم يجدوا ثيران ودواب اطلقوا السنغاليين والانجليز اطلقوا الهنود. ننظر كيف تعامل الاسلام مع حتى الدواب؟ وكيف هم تعاملوا مع البشر؟ كيف تعاملوا مع البشر؟ نعم، فلذلك حين تقارن بعد ذلك بين - 00:34:25

ما حصل مثلا اوروبا لا تكاد تجد فيها هذا المتحف من البيانات انما كان الغالب يبيد المغلوبين. انت عندك في الاندلس شف الاندلس عايش حتى محاكم التفتيش بعد انتقلت الاندلس من نموذج ناضر للتعايش والاستيعاب الاقليات الى النموذج - 00:34:43

التفتيش بلاش آآ في آآ ايام الدولة العثمانية مثلا كان شوف العالم الاسلامي كان بالنسبة لاوروبا في ذلك الوقت كما تبدو اوروبا بالنسبة لنا الان الحالة او العالم الذي فيه تعايش حضاري - 00:35:03

وليس فيه اضطهاد من اجل الدين ويستطيع المسيحي واليهودي يعني يستطيع اهل الاقليات ان يطمروا وان يتمتعوا بظلال العدالة الاسلامية. فلذلك كان المضطهدون دينيا في اوروبا يهربون الى الدولة العثمانية - 00:35:21

يعني اتباع لوفراه واتباع كالفين. اه. اليهود الاهاريين من محاكم التفتيش كانوا يلتجأون الى الدولة العثمانية الدولة العثمانية والعالم الاسلامي كان نموذجا ناضرا وظاهرا كما ترى الان المسلمين يهاجرون من بلادهم الذين يضطهدون فيها الله - 00:35:41

ويجدون نوعا من الحرية. نعم. فلذلك اه طيب انا خليني اقول لك مثال اكثر من هذا في حتى في فلسطين. فلسطين كان فيها يهود تاريخيا وكان هناك دائما فارق بين اليهود اصحاب البلد المقيمين في البلد وبين الصهاينة الذين قدموا اليها - 00:36:00

قبل ان تقوم اسرائيل كان حتى اليهود من اصحاب البلد لا يرحبون باسرائيل ولا يرحبون بالصهيونية ويررون انها خطرا عليهم ومثلا تجد في الانتفاضات زي انتفاضة البراق سنة تسعه وعشرين او غيرها. الصدامات التي وقعت بين العرب وبين اليهود وقعت بين العرب وبين المهاجرين الصهاينة - 00:36:21

بينما يهود البلاد جرت حمايتهم على يد المسلمين. يعني انا اذكر لك حتى مثال واقعي آآ كنت قرأته قبل فترة في مذكرات بهجة الغربية بهجة ابو غربية اذا احد الشخصيات المعروفة فلسطينيا - 00:36:43

وكان آآ من ضمن فريق عبدالقادر الحسيني ومذكراته في جزئين ومذكريات جميلة ومهمة اه هو طبعا من ابناء الخليل ذكر انه رأى الخلالية يحمون يهود الخليل من الاضطرابات التي وقعت بين العرب وبين اليهود. بينما هذه الاضطرابات وهذه الانتفاضة انما وقعت بين العرب - 00:37:01

الصهاينة المهاجرين. انا عايز اقول لك ان اللحظة الاخيرة احيانا مثلا عندنا في مصر آآ قصة مشهورة وهو انه آآ جاء خديوي او اسمه عباس الاول. هذا عباس الاول حفيد محمد علي - 00:37:23

محمد علي رجل كان متغربا وكان منحازا للجانب واستكثروا في بلاطه من اليهود والنصارى واستكثروا هؤلاء من ظلم المسلمين هذا الرجل لم يكن على مثال جده واراد ان يبسط باليهود والنصارى. اراد ان يبسط بهم - 00:37:40

وان يفنيهم من الذي وقف امامه شيخ الازهر الشيخ الباجوري قال له ان هذا لا يجوز لك في دين الله لا يجوز لذلك انا احكي لك قيمة ان يكون القانون دينا وشريعة الناس يؤمنون به لاجل الاخره؟ - 00:38:01

قيمة ان يكون القانون وضع من اجل المصالح فسرعان ما يلتهم وما يؤكل وما يتجاوز ويخترق. وحتى قبل الثمانية واربعين آآ كان اليهود يعيشون في اليمن في العراق في بلاد الشام في كل هذه في هذه الدول. بل وحتى بعضهم جاء من اوروبا هربا من الاضطهاد - 00:38:19

اه اه المشاكل التي كانت تحصل معهم في اوروبا هربا. وكانوا يستوطنون في العراق بدون اي مشاكل بدون اي اه عنصرية عليهم يعني نعم. حال اجتماعي اه اكثر من ممتاز بل ممكن حتى الان في دولة اسرائيل اه المزعومة او - 00:38:39

الكيان الصهيوني لا يجدون هذا التسامح. نعم. فيما بينهم. وانا قرأت لعدد من اليهود اليهود القدامى المعمرين من من يتسوق الى حارته في دمشق ويقول ان ما كنا فيه في دمشق افضل مما نحن فيه الان في اسرائيل. نعم. وكذلك من يتسوق الى آآ شارعه وبيته الذي في بغداد - 00:38:59

وبخلاف الذين في القاهرة وهكذا الدولة العثمانية لم تغلق ابوابها امام هجرات اليهود الا في اللحظات التي بدا فيها ان الدول الغربية

الاستعمارية تريد ان تنشأ كيانا يهوديا مستقلا في فلسطين - 00:39:20

هنا بدأت قوانين الدولة العثمانية ليس فقط من ابدي عهد عبدالحميد بل قبله من عبدالعزيز وعبد المجيد هنا بدأت الدولة العثمانية تضيق على الاستيطان اليهودي في فلسطين وتمنحهم ما شاءوا من الاستيطانات في البلاد الأخرى - 00:39:40

والسواحل الأخرى يعني الدولة العثمانية لم تغلق ابدا ابوابها امام المهاجرين المضطهدين. انما هي منعت ان يوجد تكتل وكيان سياسي الى الاستقلال. وهذا حتى موجود في وثائق السلطان عبد الحميد وفي تعليماته التي صدرت الف تمنمية اثنين وتسعين والف تمنمية ثلاثة وتسعين. وهو يقول ان هذا الامر امر خطير لانه - 00:39:58

امر تكوين حكومة موساوية ويقول بان الدول الغربية التي تتعرض على تضييقنا على اليهود طيب ما ياخد اليهود عندهم هم. نعم. نعم ولكن تجد امريكا تتعرض وتتجدد بريطانيا تتعرض وتقول لك حقوق اللاجئين وحقوق المضطهدين وهم بانفسهم يصدرون في ذلك الوقت نفسه قوانين تمنعهم من الاستيطان عندهم. نعم - 00:40:19

يعني ارجع الى القول بأنه قيمة الرحمة. الرحمة حتى مع المخالف المخالف في الدين كانت راسخة في عالمنا الاسلامي. لدرجة انه بقيت الكنائس والكنس والديانات القديمة في ديارنا الاسلامية بينما لا تكاد تجد دولة غربية بقي فيها اليهود بدون اضطهاد عام وبدون مذابح عامة وبدون طرد عام - 00:40:43

يعني انت لو مسكت اي كتاب في التاريخ اليهودي لمؤرخ يهودي يعني احنا عندنا في مصر من الكتب المشهورة كتاب اسمه تاريخ الاسرائيليين لماكاريو شاهين. رجل يهودي مؤرخ معروف لا توجد آآ و حتى كتاب مسلا يقطة العالم اليهودي الاليلي في ابو عسل. انا الان اذكر لك مصادر يهودية. نعم - 00:41:10

هؤلاء يذكرون انهم لم يجدوا الكرامة الا في حكم العرب والمسلمين ربما يكون وقع اضطهاد مرة مرتين. يعني الشهيد ماكاريوس ده يذكر مرتين فقط وقع فيهم اضطهاد. مرة في عهد الحاكم باسم الله الفاطمي العبيدي في مصر - 00:41:30

وده كان اضطهاد يشمل الجميع. مسلمين وغير مسلمين. نعم. ومرة اخرى في المغرب تمام؟ وهذه المرة فيها كلام؟ يعني لا يتسع الوقت للتفصيل فيها. لكن الخلاصة هو طول التاريخ الاسلامي عرف يلاقي مرتين. بينما تعالى التاريخ الاوروبي - 00:41:47

لا يمكن ان توجد جالية يهودية في مكان دون ان تعاني من اضطهاد. لا يمكن ان توجد اقلية دينية في اوروبا دون ان تعاني من اضطهاد ظل هذا حتى ما بعد الثورة الفرنسية في اوروبا الغربية وظل هذا حتى بداية القرن العشرين في روسيا - 00:42:03

سم حتى اوروبا الغربية بعد ذلك حصل فيها موجة اضطهاد التي كانت في آآ ايام النازية في المانيا قيمة الرحمة وقيمة التسامح التي غرسها نبينا صلى الله عليه وسلم ما تزال ثمرتها قائمة حتى الان في بقاء هؤلاء - 00:42:21

مخالفين في ديارنا طيب انت متتصور مثلا انه حتى لو انتصرنا على اليهود وحتى لو انتصرنا على امريكا هل هل سيبدأ المسلمين مذبحة لبابادة اليهود النصارى ابدا لا يستطيعون لان هذا - 00:42:38

يختلف بينهم وستجد اول من يقف يعني مثلا في الحملة الفرنسية التي كانت على مصر النصارى وقفوا مع الحملة الفرنسية وشكل الفرنسيون منهم جيشا قبطيا وكان اشد على المسلمين من البعض الفرنسيين - 00:42:54

الفرمان الاول بعد جلاء الحملة الفرنسية صادر من السلطان العثماني في ذلك الوقت سلطان سليم. نعم. يحذر المسلمين من ان يمدوا يد الاذى الى النصارى ويقول بانهم اهل عهدهنا وبانهم انما كانوا مجبورين. نعم - 00:43:10

هذا امر لا تجده في بيته اخر طيب دكتور آآ نبقى في نفس الحقل الذي ندور فيه وهو موضوع الرحمة في الشعوب فيما بينها مثلا على سبيل المثال آآ في سوريا آآ لدينا طوائف مثل العلوية والدرزية وحتى كسنة وشيعة مسيحيين كذلك - 00:43:28

يكفي اكثير من طائفة اه كيف يكون مبدأ الرحمة في التعايش فيما بينهم او حتى مع العالم الغربي اه كيف يكون مبدأ الرحمة واضحا؟ وكيف يكون بعيدا عن مبدأ الضعف؟ الانكسار - 00:43:54

الطرف الآخر وبص آآ يعني بداية يجب ان نعرف ان الرحمة لا يمكن ان تصدر عن شخص ضعيف او عن كيان ضعيف ساعة اذ لا تسمى رحمة تمام فكما يكون العفو عند المقدرة - 00:44:13

لا يسمى العجز عفوا تمام فالرحمة قرينة القوة فلابد ان تكون قويا لكي تسمى راحما. والا تكون عاجزا لا تكون راحما. كما دخل عليه الصلاة السلام عندما في فتح مكة كان في لحظة قوة. نعم. اذهبوا فانتم الطلقاء. هذا موضع قوة وموضع العفو. اه هذا -

00:44:30

المشهور. هذا المثل المشهور انه آآ كان النبي قويا قادرًا ما تظنون اني فاعل بكم هذا هو موضع الایه قوة يملك ان يفعل فلما قال لهم اذهبوا فانتم الطلقاء. على ضعف في الحديث طبعا عند المحدثين. لكن القصد هنا انه العفو الرحمة قرينة ايش -

00:44:57

القوة والا لا يسمى هذا رحمة. ولذلك فالاسلام ومنطق السياسة الدولية بشكل عام لابد يعني لماذا نحن نقول ان الاسلام هو الحل؟ او الاسلام هو الرحمة للعالمين وان منهج الاسلام هو الذي يصلح العالم. لماذا نقول ذلك -

00:45:21

لان الاسلام فيه من القيم الاصلية فيه في دينه ما يجعل المسلم يتمتع بالامرين ينحو الى القوة واذا صار قويا كان رحيمًا بينما اذا ضعف المسلمين صاروا فريسة كما يصير لانه خلاص لانه عدوك المقابل لك -

00:45:41

هو حقيقة لا يلتزم باي منظومة اخلاقية يعني مثلا مشهور عند النصارى والمسحيين قول عيسى ينسبونه الى عيسى لطmek على خدك اليمن فادر له حقيقة هذا امر مجتنز. هم. فعندهم ايضا قول المسيح ما لا -

00:46:05

تظن اني جئت لالقى على الارض سلاما ما جئت لالقى سلاما بل سيافا اه وترى النصوص التي يعني آآ يأمر فيها ربهم طبعا باستباحة كل شيء بان تقتل قال حرموا ادخلوا هذه القرية وحرموا منها كل شيء لا تبقوا فيها شيئا ولا امرأة لا طفلا لا ولا رضيعا ولا بقرة ولا -

00:46:27

هذا موجود عندهم في نصوصهم. نعم. وانت تذكر اللي هو وزير الدفاع الاسرائيلي في بداية طوفان الاقصى قال نحن الان نحارب حيوانا بشريه نعم. وهذه عقيدة الى الان وليس فقط يعني مثلا في بداية احداث الطوفان حتى الان حاليا في آآ مقطعا مثلا -

00:46:56

من يومين او امبارح والله رأيت لاحد كبار الحاخامات اه يتحدث عن حادثة الاغتصاب المؤسفة لاحد الاسرى. مم. ويتكلم ويتبرج بأنه حتى يعني هم ينكرن هذه الفعلة انه ما حدث -

00:47:20

اه قال بعدين حتى لو حدثت اليه لنا الحق بالدفاع عن نفسها امام هؤلاء يعني وكأنه حتى لو كان هو من العسكري او ما الى ذلك المجاهدين في حماس سواء هو شخص محارب لهم او -

00:47:39

اطفال تقتل او نساء او شيوخ او اي احد هم ليس لديهم اي نوع من انواع الرحمة تجاهنا نحن المسلمين او تجاه حتى اه الحمير او باقي الحيوانات تجد تراهم يقصرون بلا مبالاة اه الحمير التي تنقل المصابين -

00:47:55

والجرحى يقتلونها للمتعة. نعم. لا يقتلونها للمصلحة. حتى ظهر فيديو لقتل اثنين من فقط. للمتعة فقط. نعم. هم لا يخفون هذا. ولانه اه متفوق وقوى. هو لا يشعر بال الحاجة الى كتمان هذا او اخفائه -

00:48:15

ويعني من دخل على جوجل يعني بحث في آآ فيديوهات الحاخamas يعني هل يجوز قتل الاطفال؟ مسلا عنا سمعة حقام يقول بنفسه طبعا بعضكم سيقول قتل الاطفال ليس انسانيا وبعضهم سيقول هذا عمل شنيع. انا اقول لكم لا -

00:48:35

قتل الاطفال هكذا قال الله في التوراة وذكر العبرة التي فيها قتل الاطفال. وقال هذارأي الله ان تقتل الاطفال. لانه هذا الطفل اذا كبر فسوف يقتلك. فانت الان اقتله من الان -

00:48:52

لا لا يداري ولا يجاميل ولذلك اقول لك حقيقة الاسلام يدفع اتباعه وينزع بهم الى ان يكونوا اقوياء لانه لا يمكن ان تسود الرحمة في هذا العالم الا ان كان يسوده المسلمون لا يمكن. يعني انت الان نحن وراءنا تاريخ طويل -

00:49:06

رأينا فيه ماذا تفعل الصين في المسلمين في تركستان الشرقية؟ نعم. ماذا تفعل الهند في المسلمين في كشمير وفي ولاية اسام وقبل ايام قليلة فتحت السدود على بنجلاديش لما قاموا بثورة ضد حاكمتهم الموالية للهند. رأينا كيف فعلت روسيا ايام الشيوعية في -

00:49:30

جمهوريات وسط اسيا رأينا كيف فعل الصربي في ايام قوتهم وحين كان وراءهم الحليف الروسي في المسلمين في البلقان في

البوسنة وهرسك وكوسوفا.رأينا كيف فعل الامريكان وكيف فعل الاوروبيون حين احتلوا افريقيا واتخاذ العبيد.نعم.والضرب بالقنبة
النحوية يعني - 00:49:50

شوف كل هذه الامم لنا تاريخ نستطيع فيه ان نرى اخلاقهم اذا تمكنا.نعم لم يثبت احد من الامم ما كان عند المسلمين من الرحمة
والعفو وصيانة الحقوق لمن غلبوهم.هذا هذا منطق التاريخ.يعني هذا كلام - 00:50:10
نؤلفه ولم يعد الان كلاما نظريا نقارن فيه بين الكتب.لا هذه وقائع.موجودة.يعني انت لا تجد في حياة المسلمين مذبحة مذبحة
دينية يعني لا تجد لا يوجد.حاكمها قام نحن سنبيد اليهود او سنبني النصارى - 00:50:33
ليس هذا موجود.ذكرت لك يعني حتى في في فترات طويلة من تاريخ الاسلامي كانوا هم اقليات.بينما لو وجدنا مثل المغول كانوا
يتبعون سياسة الارض المحروقة او حتى في تاريخ القريب اه عندما دخل الاوروبيون الى امريكا ابادوا ذو ثمانية وتسعين بالمائة من
- 00:50:50

اه سكان الاصليين لامريكا وحتى بعدين يعني الاثنين بالمية في مسيرة الدموع اسموها وكثير منهم اثناء المشي مات من الجوع ولا
من الاحوال الجوية فيعني التاريخ مليء بالسوداد للأسف.ونعم ولهم في القتل فنون.نعم - 00:51:10
يعني مثلا انه يعطي هدايا بطانيات للاجئين.وتكون هذه البطانيات مجرثمة.نعم يموت الناس لهم في القتل او بتسميم المياه والآبار
والانهار.يعني المؤرخ اليهودي الانبا بيه في كتابه التطهير العرقي في فلسطين.كتاب مهم لمن اراد ان يطلع على احوال الناس -
00:51:30

اليهود سمووا بعض الابار وصمموا بعض الانهار وهذا ادى الى موت عشرات ومئات والاف الناس بحسب ما واحتى استخدموها
الجرائم ايضا في التطعيمات الصحية وغير ذلك القصد يا شيخ فهد - 00:51:51
انه نحن الان لا نقارن حتى بين مبادئ نظرية فقط نحن امامنا تاريخ عملي رأينا فيه هذه الامم اذا اصابتها القوة كيف تنتفي منها
الرحمة بينما رأينا المسلمين هم الذين حين كانوا اقوىاء انما استطاعوا ان يشيعوا الرحمة.فلذلك - 00:52:10
اه يعني اجابة على سؤالك اقول بأنه الضمانة لكي يعيش هذا العالم بقدر من التسامح وقدر من التعايش وقدر من التألف هو ان يكون
المسلمون هم الجانب الاقوى وهم اليد - 00:52:31

عليا والا ستظل هذه الارض تسبح في دماء المخالفين كما قال يعبر عن ذلك الحديث آآ يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى
الاكلاف الى قصتها.تخيل انت كده مجموعة من الاكلة وفي امامهم قصة واحدة - 00:52:48
ويتداعون عليه كل ينهش يعني مشهد مشهد الفريسة هذا مشهد آآ يعني شنبع يعبر لك عن حقيقة الحياة.ولذلك كما يقول
الاقبال اذا اليمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي دينا - 00:53:08

ومن رضي الحياة بغير دين فقد رضي الفناء لها قرينا طيب دكتور اه العدون الحاصل على اهلنا حاليا في غزة هل هو رحمة او نعمة
عليها كمسلمين آآ كان شيخنا حسن ابو اسماعيل الله يفك اسره - 00:53:28
انا سعيد انك سألت السؤال ده.مهم شف يا سيدى الله تبارك وتعالى اول ما تفتح القرآن الكريم تجد اول ما وصف الله به نفسه
الرحمة.بسم الله الرحمن الرحيم - 00:53:49

الحمد لله رب العالمين.الرحمن الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن.ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء والنبي لما آآ قال له الاقرع يا ابن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا.قال النبي وما افعل لرجل نزع الله -
00:54:05

رحمة من قلبك شوف الامر البسيط ورأى النبي صلى الله عليه وسلم آآ حمرة حديث ابن مسعود قال رأينا حمرة ومعها فرخها فاخذنا
الفرخين لما جاءت صارت ترفرف يعني - 00:54:26
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فوجع هذه بوليدها ردوا عليها ولدها احنا بنتكلم في ايه؟في امور دقيقة جدا دي مسألة الرحمة.
ولكن يجب ان اقول ايضا الله الذي وصف نفسه بالرحمة.وبنينا صلى الله عليه وسلم الذي هو رحمة - 00:54:42

هذا النبي حمل السيف وقاتل لماذا؟ لانه هناك امور الرحمة فيها ان تكون مقاتلا وربنا تبارك وتعالى الرحمن الرحيم وصى رسوله الذي هو رحمة قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم . واغلظ عليهم - [00:55:02](#)

وقال فشدتهم من خلفهم يعني يجب ان تكون في القتال قويا شديدا ويجب ان تكون هزيمته هزيمة مدوية. نعم يجعلهم عبرة لمن خلفهم. لكي ولذلك حتى قال الشاعر وقسى ليزدجروا ومن يك راحما فليقسوا احيانا على من يرحم. يعني حتى الاب - [00:55:29](#) احيانا يقسوا على ولده حتى المدرس والشيخ يقسوا على طالبه وتلميذه يريد بذلك خيره. فاحيانا معنى الرحمة لا يتجلى الا بالشدة والله تبارك وتعالى جعل هذه الحياة الدنيا اختبار وابتلاء - [00:55:52](#)

وانت لن تعرف حكمة الله تبارك وتعالى الا ان كان لك علمه تمام الان ربما يتصرف الاب في البيت بتصرف لا ترضى عنه الزوجة او لا يرضى عنده الاولاد لماذا؟ لأن عنده من العلم عنده من المعرفة عنده ترتيب وتدبير لا تعرفه الزوجة ولا يعرفه الاولاد - [00:56:12](#) كذلك يتصرف الراعي في الرعية فانت لن تفهم رحمة الله ولا تفهم حكمة الله الا ان كان عندك علم الله تبارك وتعالى فلذلك كثير من الامور التي تبدو ظاهرها العذاب - [00:56:39](#)

يتضح ان باطنها كان الرحمة. لا يوجد واحد فينا في حياته الشخصية الا وتعرض لازمة او مصيبة او يعني آآ ضربة كان يراها عذابا فلما مرت به الايام عرف انها كانت - [00:56:57](#)

عين الرحمة وعين الحكمة. نعم. في ناس يخلط بين الاية والاخرة خير لك من الاولى. هي فعلا الاخرة ان شاء الله تكون لنا جميعا خير لنا من الاولى وهي الدنيا ولكن هي - [00:57:14](#)

ا والله اعلم المقصود فيها عاقبة الامر خير من من بدايته. جيد ولذلك ربط الله تبارك وتعالى المسلمين بالدار الاخرة نعم. ففي الحديث يؤتى باشقى رجل من اهل الدنيا من اهل الجنة - [00:57:27](#)

يغمس في الجنة غمرة. غمرة واحدة ثم يقال له هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شقاء قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شقاء قط. ويؤتى بانعم اهل الارض من اهل النار - [00:57:43](#)

يغمس في النار خمسة ثم يقال له هل رأيت نعيمًا قط لا والله يا رب ونحن يجب ان نعرف ان الشهداء الذين يتلقون يوميا هم في حقيقتهم لم يحصل الا ان انتقلوا من دار الشقاء - [00:58:00](#)

الى دار النعيم طالما انهم شهداء والله تبارك وتعالى قال عن الشهداء لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. فرحين بما اتاهم ويستبشرون للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمه من الله وفضل - [00:58:16](#)

وان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون حقيقة اذا بنتكلم على مستوى الافراد الافراد هؤلاء بانتقالهم الى الشهادة انما ينتقلون الى الجنة. طيب من يصاب - [00:58:38](#)

ومن يبقى في هذه الحياة الدنيا يعالج لأواء الجهاد ومراة الجهاد والصبر على الجهاد هؤلاء تحت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الحديث يعطى الثواب على قدر العمل حتى ينادي اين الصابرون - [00:58:59](#)

ايقطون اجرهم بغير حساب فيتمني اهل الموقف ان لو قرضا بالمقاريض بالمقاريض. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد من اهل يحب ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد - [00:59:19](#)

بما يراه من الكرامة يتمني ان يرجع فيقتل ثم يرجع فيقتل طيب تخيل يا شيخ فهد انه الامة لو تركت الجهاد يعني اهل غزة لم يجاهدوا تمام - [00:59:34](#)

وتراكوا الاسرائيليين يسرحون ويمرحون. طيب هو اهل فلسطين قبل التمانية واربعين هددوا اليهود في معاقلهم. يعني اهل فلسطين هؤلاء ذهبوا واضطهدوا اليهود في روسيا واضطهدوا اليهود في اوكرانيا ولا في بولندا ولا في امريكا ولا في اوروبا - [00:59:52](#) طيب يا جماعة الخير نحن في هذه الحياة الدنيا نحن لا نختار القتال. ده الله تبارك وتعالى قال كتب عليكم القتال وهو كرهها. كره لكم. نعم. لذلك المسلمين يوازنون بين امررين بين انهم يكرهون القتال. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو. لكن اذا

اثبتو او فاصبروا المسلمين لا يختارون القتال، لكن الامة التي لا تختار القتال تستباح وتنتهك ولذلك قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترعبون به عدو الله وعدوكم. فحقيقة نحن لما تركنا الجهاد - 01:00:33

لما توانينا في امر الجهاد وانا الان لا اتكلم عن اهل فلسطين اتكلم عن الامة. مم. ما الذي حصل؟ غزت الامة في عقر دارها. وجائنا العدو الى دارنا وانشأ دولة مثل اسرائيل جاء جاء اليها باشتات وشراذم اليهود من كل الارض - 01:00:54

وهوئاء قتلوا وذبحوا بدعم ورعاية وتسلیح واستناد من هذه الدول الغربية ولو اننا تركنا الجهاد ولم نجاهد يعني لو لو هذا حصل فانهم لن يتوانوا عن قتلنا. يعني بالنهاية الذي الان يريد ان ينتقد آآ حماس وما فعلته في سبعة اكتوبر - 01:01:13

اكتوبر يجب عليه ان يفسر ما الذي فعله العراقيون الامريكان لكي آآ يغزوهم؟ نعم. في الفين وتلاتة. نعم. ما ما الذي فعلوه طيب ما الذي فعله الفلسطينيون للانجليز لكي يأتوا اليهم باليهود وينشئوا دولة - 01:01:33

ما الذي فعله المصريون للانجليز لكي يأتوا ويحتلوا؟ ما الذي فعله السوريون للفرنسيين ما الذي فعله المغاربة للاسبان للفرنسيين شف اذا لم تكن قويا فانت منتهك. انت منهوب الضعف مغربي. الضعف مغربي بالایه؟ بالانتهاك. ولذلك قول الله تعالى واعدوا لهم ما

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترعبون. ترعبون - 01:01:48

يعني تردعون تخيفون ان تكون قويا هذا يخيف عدو الله. شف الاية تشبر الى قوم اخرين احنا مش شايفينهم. وآخرين من دونهم لا يعني هذا العالم هذا العالم هناك - 01:02:13

من لا يدخل معك في المعركة لكن اذا راك ضعيفا دخل اليك لكي ينهش منك يعني رغم انه لم تتمدد الي. نظرتكم الان انه اه جهاد الشعب الفلسطيني بالتحديد او الجهاد بشكل عام هو رحمة للامة. نعم. ما - 01:02:31

هي الدلالات دلالات قرآنية مثلا او آآ انا دعني دعني اخبرك باشد من هذا دعني اخبرك بالحالمهم هم وامااني هم منذ ان بزغت في رأسهم فكرة الدولة كانوا يقولون من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل - 01:02:48

طب الان اين اسرائيل ما الذي حجزها عن ان تتمدد من الفرات الى النيل حتى الان ما حجزها عن ذلك الا جهاد من جاهدوا لو انها لا تجد مانعا ل كانت تمدد الى النيل غربا والى الفرات شرقا ثم كان لها النفوذ على ما حولها من العالم - 01:03:07

يعني وضع اسرائيل بهذا الشكل الذي هي عليه ان بن جوريون احبيم وايزمان المؤسسين يرضوا في حدود سبعة وستين يعني التي تسمى حدود سبعة وستين اللي هي حدود التقسيم في تمانية واربعين. هذا دليل على ما - 01:03:28

دليل على انهم لم يستطعوا ان يأخذوا اكثر من ذلك. يعني حتى الانجليز الانجليز رفضوا ان تحتل اسرائيل سنة تمانية واربعين المسجد الاقصى. لماذا رفض الانجليز من حرthem على المسجد الاقصى؟ لأنـ خافوا ان يهيج هذا عليهم المسلمين في الهند المسلمين في - 01:03:44

المسلمين في بقية العالم الاسلامي يعني القوة هي التي ردعت الانجليز. يعني منذ ان بزغت الفكرة انا عارف انت بن جوريون الرجل العملي الواقعى ده كان يضاده رجل اخر اسم جوبو تونسكي - 01:04:01

وبوتونسكي كان رئيس حزب شعاره فلسطين والاردن وانه هذه دولة واحدة ولا يمكن التنازل عنها وكان يرى ان بن جوريون مفرط وهذا هو الحزب الذي خرج منه فيما بعد مناحم بيجين وخرج منه اسحاق شامير - 01:04:16

وكان تولى رئاسة الوزراء. طيب هؤلاء عاشوا وماتوا دون ان يروا نفوذا لهم على الاردن لو انه النظام الاردني يعقل لعرف انه هذه القوة هي التي تحجز التمدد الاسرائيلي عنه. لكن مع الاسف الشديد النظام الاردني منذ - 01:04:32

النشأ وهو موالي للاسرائيليين. هذه يعني حسبة دولية وتاريخ ليس ليس مجاله الان نفس الكلام في مصر النظام المصري لو حتى لو انه نظام وطني لكن يعرف انه الموجودين في غزة هؤلاء هم بمثابة الدرع والخط الدفاعي المتقدم - 01:04:50

لكن مع الاسف ايضا ضمن حسبة السياسة وضمن النظام غير الوطني يتآمر على هذه المقاومة فانا الامر اقرب وابسط من ان نبحث له عن ادلة بعيدة. الاسرائيليون انفسهم حتى الان لا يستطيعون ان يجاوزوا حدود فلسطين - 01:05:07

المحتلة لا يستطيعون ذلك لانه لا لانه هؤلاء المجاهدين يحجزونهم عنها الا فقد كانوا تمدوا نعم لا شك ان هذا الجهد رحمة. يأخذون به الاجر يأخذون به الاجر عند الله تبارك وتعالى وينقذون به الأمة. ولذلك اهل غزة - 01:05:24

طبعا اهل الضفة يعني سائر المجاهدين سيجدون في ميزان حسناتهم تلائما عظيمة من الحسنات التي لا يتتصورونها لانهم يحجزون اخطار عظيمة جدا على كل الامة بل وبثباتهم وصبرهم هذا يشعرون حرارة الایمان سواء في المسلمين بل ويعرفون غير المسلمين بهذا الدين. يعني - 01:05:44

نحنرأينا في طوفان الاقصى كثيرا من الغربيين انما اسلموا لما يرونها من اهل غزة من الثبات والایمان والصلابة هذه اجر يأخذها المجاهدون واهلوهم في ميزان حسناتهم دون ان يعرفوا بها - 01:06:09

تمام اه في رسالة حابب اه توجهها للمستمعين او الجمهور قبل ما نختتم دكتور اذا كان من رسالة اختتم بها فهو ان هؤلاء المجاهدين الموجودين في غزة ممثلون طليعة الامة وسيفها ورحمها - 01:06:27

ويمثلون ايضا درعها فكل انسان في هذه الامة مطالب بدعم هؤلاء المجاهدين بسائر ما يستطيع من الناس من يستطيع ان يتكلم. من الناس من يستطيع ان يعمل. من الناس من من اتاه الله اموالا. من الناس من اتاه الله اعلاما. من الناس من اتاه الله قدرة على - 01:06:48

تشبيك العلاقات من الناس من اتاه الله نفوذا يعني شف من الامير والوزير والملك وحتى ادنى الناس حتى المرأة القابعة في بيتها حتى الخادم كل هؤلاء يستطيعون ان يقدموا ما بيدهم لهؤلاء المجاهدين - 01:07:09

واشدد وارکز على مسألة المقاطعة فهي اضعف الایمان. المقاطعة اضعف الایمان يعني يجب الا ننسى والا نألف هذه المشاهد وشوف الفارق بين من ينقذهم الله من عذابه وبين من يهلكهم وهذا الشعور القلبي - 01:07:25

هذا الشعور القلبي ان تعرف في الحديث اوحى الله الى ملائكته ان يهلكها هل يهلكوا قرية فقالوا يا رب افيها عبدك فلان. قال به انه لم يتمعر وجهه لغضبي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:07:45

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك الایمان في الحديث الآخر ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل اللي ما عندهوش انكار بالقلب شعور بالغيرة شعور بالغضب هذا فقد الایمان - 01:07:59

ليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل وهذه صلب معارك الامة الشريفة التي يجب ان يبذل فيها كل انسان ما يستطيع والا فانه يعني يخشى على نفسه من الهلاكة وان يكون مع الذين غضب الله عليهم - 01:08:22

بارك الله فيك. جزاك الله كل خير دكتور الله يعطيكم العافية. بارك الله شرفتنا بهذا الحضور. الله يرفع قدرك. الله يعطيك العافية وتشرفنا فيك شرفنا يا سيدى - 01:08:40